ابيض من اللبن واحلى من العسل وابيض من الثلج واطيب ريحا من المسك وانيته
اكثر عددا من نجوم السما ترده هذه الامة لان لكل امة انما تردكم من نبيها
من شرب منه شربة لا يظما ابدا ولم يسود وجهه بعدها ابدا ومن صرف عنه
لا يروى ابدا ومن الاعمال الموجبة للشرب منه اسقا الصايم وقطش الانسان
له صيفه ويطرد عنه من لم يقبل معذرة اخيه محقا كان او مبطلا ومن نكث
نعمة الرسول عليه الصلاة والسلام وكل من ارتد عن دين الله او احدث
فيه ما لا يرضاه الله ولم ياذن به واشد طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج
والرافضة والمعتزلة على اختلاف فرقهم وكذا الظلمة المسرفون في الجور
والظلم وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون الكباير المستخفون بالمعاصي
واهل الزيغ والبدع وقد يقال ان اهل الكباير يردون ويشربون واذا دخلوا
بعد ذلك لم يعذبوا بالعطش وهذا بنا على ان الحوض قبل الصراط
ورجح القاضي عياض انه بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة
من النار وهو بجانب الجنة يصب فيه الماء من النهر الذي داخلها وتخرج
ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول الناس لهم اسقونا
فيقولون ابوينا ابوينا حتى ان السقط يقف بباب الجنة ويقول لا ادخل حتى
يدخل ابواي وقيل له حوضان واحد بعد الصراط واخر قبله وورد
في تحديده بجهات طرق مختلفة ففي رواية انه كما بين عدن وعمان
وهي مدينة بالشام وذلك نحو شهر وفي رواية ما بين صنعا والمدينة
وذلك نحو شهرين وفي رواية ما بين المدينة وعمان وذلك نحو شهر وفي
رواية ما بين الايلة ومكة وذلك نحو شهر ايضا وفي رواية ما بين
المدينة وبيت المقدس وذلك نحو شهر ايضا وفي رواية ايضا ما بين جربا
واذرح وذلك نحو ثلاثة اميال وفيها اوحى الله الى عيسى عليه السلام
في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم له حوض ابعد من مكة الى مطلع الشمس
فيه انية مثل عدد نجوم السما وله لون كل شراب الجنة وطعم كل ثمار الجنة
واعلم ان لكل نبي حوض الا سيدنا صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام
فان حوضه ضرع ناقته ولا [illegible] اكبر الله [illegible] كثيرا [illegible]
[illegible] على حقيقته او [illegible] الله ما [illegible] ومما يجب الايمان
به الجنة

الجنة نسال الله الكريم من فضله العميم اياها بجاه صاحب الخلق العظيم
وهي لغة البستان قاله الجوهري وقال غيره ما تكاثر من الشجر وتظلل
اغصانه بعضها على بعض والمراد منها عرفا دار الثواب بجميع انواعها
وهي سبع جنات متجاورة اوسطها وافضلها الفردوس وهو اعلاها
وفوقها عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة وجنة الماوى وجنة الخلد
وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال وقيل اربع جنة النعيم
وجنة عدن وجنة الماوى وجنة الفردوس ورجحه جماعة لقوله تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان اي جنة النعيم وجنة الماوى يعني خاف
قيامه اي وقوفه بين يدي الله للحساب فترك معصيته ثم قال ومن
دونهما جنتان اي جنة عدن وجنة الفردوس يعني دونهما الى العرش
اي اقرب وادنى الى العرش وقيل واحدة والاسما والصفات كلها جارية
عليها ودل القران والسنة والاجماع قبل ظهور المخالف على ثبوتها ووجودها
الان ولا قايل بخلق الجنة دون النار ونثبت ثبوتها والاية صريحة في ذلك
والجنة فوق السموات السبع وتحت العرش وهذا ما عليه الاكثر لقوله
تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم
سقف الجنة عرش الرحمن وقال السعد التفتازاني والحق تفويض
ذلك الى علم الله العليم الخبير وهي دار خلود للسعيد الذي مات على
الاسلام وان تقدم منه كفر واطفال المشركين في الجنة على الصحيح
وقيل في النار وقيل برزخ بين الجنة والنار وقيل يكونون ترابا واما
اطفال المومنين ففي الجنة عند الجمهور واولاد الانبيا في الجنة اجماعا **فايدة**
خلق الله جنة عدن بيده بناها لبنة من ذهب ولبنة من درة بيضا
ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا بلاطها المسك وحشيشها
الزعفران وحصاوها اللولو وترابها العنبر فلما تكاملت اغلقت وتفتح
في كل سحر فينظر الله اليها فتقول قد افلح المومنون فيقول تعالى وعزتي
وجلالي لا يدخلك مدمن خمر ولا مصر على زنا [illegible] ولا [illegible] ديوث
وهو الذي يقول السو في اهله واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة

Copyright © King Saud University